علي بن سعد بن الحسن بن قضاعة أبو الفرج . كان أديباً شاعراً مدح الإمام المقتفي . من شعره : من الطويل .

نبت بمقام الأعوجي الأباطح ... وضاقت عليه سرحها والمسارح .

فطافت به بعد الكرى عزماته ... فجذ عناناً من يد الذب جامح .

ومن يخش هذا الموت مدرك ... يعش مثل من رضت عليه الصفائح .

ومن يلتمس جل العني بحسامه ... ينل فضله الداني ومن هو نازح .

فلا خير في يوم دنا من أصيله ... ولم يعط فيه أو تسل صفائح .

أبى ا لي أن أطعم الضيم والقنا ... ظماء تباريها الجياد السوابح .

وأن أتخشى الدهر أو أن أرى ... به جزوعاً وإن أكدت عليه المنارح .

فلست أخا الهيجاء إن لم أثر بها ... ثرى البيد يتلوها أزل وجارح .

وإن لم أقم في كل حي إغارةً ... يقوم عليها في الصباح النوائح .

وإني وإن كانت عداتي كثيرة ... فما لي إلا مشرفي وقارح .

ابن مسهر الموصلي علي بن سعد بن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مسهر مهذب الدين أبو الحسن الشاعر . كان صدراً رئيساً مدح الملوك والكبار وديوانه في مجلدين . توفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وقيل : سنة ست وأربعين وخمس مائة وقد أناف على التسعين . ومن شعره : من الكامل .

الوجد ما قد هيج الطللان ... مني وأذكرني حمام البان .

أنا والحمائم حيث تندب شجوها ... فوق الأرائك سحرة سيان .

فأنا المعنى بالقدود أمالها ... شرخ الشباب وهن بالأغصان .

منها في المديح : .

فافخر فإنك من سلالة معشر ... عقدوا عمائمهم على التيجان .

كل الأنام بنو أب لكنما ... بالفضل تعرف قيمة الإنسان .

ومنه في صفة فهد : من البسيط .

من كل أهرت بادي السخط مطرح ال ... حياء جهم المحيا سيء الخلق .

والشمس مذ لقبوها بالغزالة أع ... طته الرشا حسداً من لونها اليقق .

ونقطته حباء كي يسالمها ... على المنايا نعاج الرمل بالحدق .

هذا ولم يبرزا يوماً لناظره ... مع سلم جانبه إلا على فرق .

ومنه في صفة الخيل : .

سود حوافرها بيض جحافلها ... صبغ تولد بين الصبح والغسق .

من طول ما وطئت ظهر الدجا خبباً ... وطول ما كرعت في منهل الفلق .

قال ابن خلكان : وهذه الأبيات التي في الفهد مع أنها جيدة مأخوذة من أبيات الأمير أبي عبد الله محمد بن أحمد السراج الصوري وكان معاصره من جملة قصيدة : من البسيط .

شتن البراثن في فيه وفي يده ... ما في الصوارم والعسالة الذبل .

تنافس الليل فيه والنهار معاً ... فقمصاه بجلباب من المقل .

والشمس منذ دعوها بالغزالة لم ... تبرز لناظره إلا على وجل .

قلت : وأخذه أيضاً العلامة شهاب الدين محمود أنشدني لنفسه قراءة مني عليه قال يصف العقاب من جملة رسالة : من المتقارب .

ترى الطير والوحش في كفها ... ومنقارها ذا عظام مزاله .

فلو أمكن الشمس من خوفها ... إذا طلعت ما تسمت غزاله .

ومن شعر ابن مسهر : من المتقارب .

ولما اشتكيت اشتكى كل من ... على الأرض واعتل شرق وغرب .

لأنك قلب لجسم الزمان ... وما صح جسم إذا اعتل قلب .

ومنه : من المديد .

حسرت عن يومنا النوب ... واكتسى من نوره العشب .

واستقامت في مجرتها ... بالأماني السبعة الشهب .

يا خليلي أي مصطبح ... فيه للذات مصطحب .

وثغور الزهر ضاحكةً ... ودموع القطر تنسكب .

ولنا في كل جارحةٍ ... من غنا أطياره طرب .

إسقنيها بنت دسكرة ... هي أم حين تنتسب .

خندريس دون مدتها ... جاءت الأزمان والحقب .

طاف يجلوها لنا رشأ ... قصرت عن لحظه القضب .

أوقدتها نار وجنته ... فهي في كفيه تلتهب